النّسبة بالمقطع (انِيّ) في العربيّة التّراثيّة والعربيّة المعاصرة (*)

باحثة دكتوراه
منى مفضي سليم العظامات
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب جامعة اليرموك

د/ عبد الحميد الأقطش
استاذ قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب جامعة اليرموك

الملخص:

تناقش هذه الدّراسة طريقة من طرق النّسبة في العربيّة التّراثيّة والعربيّة المعاصرة، وهي النّسبة بالمقطع (انِيّ–āniyy)، في محاولة للبحث في أصالة المقطع (ان–ān) في الدّلالة على النّسبة في بعض الأبنية العربيّة والتّغيّرات الّتي تعتري الأسماء عند نسبتها بالمقطع (انِيّ)، وكذلك بيان دلالات النّسبة في المقطع (انِيّ) بين العربيّة التّراثية والعربيّة المعاصرة.

وتمثّلت المدوّنة التّراثيّة بـ "المعلّقات العشر"، و"القرآن الكريم" و"كتاب النّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير"، والمدوّنة المعاصرة بـ"كتاب تاريخ الجبرتيّ" و"أعداد من جريدة الرّأي الأردنيّة"، بوصفها من المصنّفات الحافلة بالنّسبة إلى المقطع (انِيّ)، وتقوم دراستي بتتبّع مواطن النّسبة بهذا المقطع وتحليلها؛ للوقوف على ما استجدّ من دلالات له في الاستعمالات الحديثة المعاصرة.

وخَلُصت الدّراسة إلى أنّ المقطع (ان) بغير ياء النّسبة أصيل في الدّلالة على النّسبة عند القدماء، وأنّ المقطع (انِيّ) استُعمل في التّراث بدلالات معيّنة، منها: الفرق والمبالغة ومزيد تخصيص، وكذلك في مقام التّعبير عن الماديّات، واستعمل في العربيّة المعاصرة بالدّلالات التّراثيّة ذاتها إضافة إلى التّعبير عن المعنويّات والمجرّدات والنّزعة والاتّجاه.

الكلمات المفتاحيّة: دلالات النّسب، المقطع (انِيّ)، العربيّة التّراثيّة، العربيّة المعاصرة، المعلّقات العشر، القرآن الكريم، النّهاية في غريب الحديث والأثر، صحيفة الرّأي، الجبرتيّ

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٥) اينار ٢٠٢٥.**

Abstract

The present study discusses morphological attribution with (-niyya) suffix as one of the attribution methods in both traditional and modern Arabic to explore the originality of the morpheme (-na) to denotate morphological attribution in some Arabic structures, as well as morphological changes to nouns when they are attributed with (-niyya) suffix and to reveal indications of attribution with (-niyya) suffix in traditional and modern Arabic .

The classical literature include the "The Muʻallaqāt", "Holy Quran", and Ibn al-Atheer's book "al-Nihaya fi Ghareeb al-Hadith wal Athar" (Endpoint in Peculiar Hadith and Relic), while the modern literature include "al-Jabarti's Chronicles" and some issues of "al-Rai", the Jordanian daily newspaper which are plentiful with examples of morphological attribution using (-niyya) suffix. The study screens and analyzes the contextual uses of attribution with (-niyya) suffix to explore novel suggestions in modern usage, if any.

The study concludes that (-na) suffix stripped off attributive (-ya) originally denotes attribution in traditional use; and the classical use of (-niyya) suffix connotates difference, exaggeration, greater designation and is used with material things. Similarly, it was used in modern Arabic to denote the same as in the traditional Arabic and further extended to immaterial and abstract things or tendency and attitude .

Keyword: Attributive Connotations, (-niyya) suffix, Traditional Arabic, Modern Arabic, Ten Placards, Holy Quran, al-Rai Newspaper, "al-Nihaya fi Ghareeb al-Hadith wal Athar", "al-Jabarti"

مقدّمة

تعدّ النّسبة في العربيّة من أساليب اختصار القول في التّراكيب والعبارات، تلك التي تتغيّا تبيان علاقة الارتباط بين طرفين من ذات البعد؛ بين اسم ذات أو معنى وما يلابسه في بعده الذي يوضّح جنسه أو موطنه أو مذهبه أو مهنته أو كيفيته في خُلُق أو خَلق أو عمل؛ وذلك بصيغة لغويّة بسيطة مكوّنة من (اسم ولاحقة صرفيّة)، فأمّا الاسم فهو دالة المسمّى أو الاسم المنسوب إليه، وأمّا اللاحقة فهي دالة التّجريد في المسمّى نفسه، وتُعْرف بياء النّسبة، وإليها يشير ابن منظور في لسان العرب بقوله: "النّسَب: نَسَب القَراباتِ، وهو واحدُ الأنسابِ، والنِّسبةُ والنُّسبَةُ والنَّسَبُ: القرابةُ؛ وقيل: هو في الآباء خاصّةً، وقيل: النِّسْبَة: مصدر الانتِساب، والنُّسبَةُ: الاسمُ، والنَّسَب يكون بالآباءِ، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصِّناعة"[١]، وقد أورد ابن منظور هذا التّعريف مجملًا دون تخصيص النّسبة مبحثًا عند الصّرفيين مع أنّه أشار إلى أنّ النّسبة تكون في الآباء، أو البلاد، أو الصّناعة، وهو المفهوم المقصود للنّسبة.

وكذا أشار الشّريف الجرجانيّ مبيّنًا أنّ النّسبة: "**إيقاع التّعلّق بين الشّيئين**"[٢]، وبصورة عامّة، فإنّ عدّ صيغة النّسبة أسلوب اختصار وإيجاز في الكلام يمكن لمحه في مجمل تعريفات السّلف[٣]، من خلال وسمه بأنّه من تراكيب الإضافة في المعنى لا اللفظ، وبأنّه من أبنية الصّفات المشتقّة.

والنّسبة من الظّواهر اللّغويّة المعروفة في النّصوص العربيّة القديمة، وقد اهتمّ النّحويّون المتقدّمون بدراستها، فوضعوا حدّها وأحكامها في مباحث مستفيضة، وأبرزوا التّغييرات العامّة والخاصّة التي تعتري الأسماء عند نسبتها.

واكتسبت النّسبة في العربيّة المعاصرة أهمّية بارزة بسبب الحاجة إليها في توليد معانٍ خاصّة تناسب تنوّع العلوم والفنون والآداب ومناهج التّفكير في الآدب والسّياسة والفن والاجتماع، وغير ذلك مما تدعو إليه الحاجة[٤].

بحث علماء الصّرف في النّسبة القياسيّة، وسمّوا السّماعيّ منها شاذًّا، وبيّنوا أنّ النّسبة تأتي في صورتين، **الأولى:** النّسبة الشّفافة: وهي النّسبة باللواحق، **والثّانية:** النّسبة غير الشّفافة: وهي النّسبة بالصّيغ الصّرفيّة، ولواحق النّسبة التّراثية: الياء المشدّدة (يّ) وهي اللاحقة القياسيّة للنّسبة، والألف والنّون والياء المشدّدة (انيّ)، والواو والألف والنّون والياء المشدّدة (وانيّ)، والتّاء المربوطة، والكاف والياء المشدّدة (كيّ)، والكاف (ك). أمّا لواحق النّسبة في العربية المعاصرة، فهي: الياء المشددة (يّ) وهي اللاحقة القياسيّة، والجيم والياء المشدّدة (جيّ)، واللام والياء المشدّدة (ليّ)، والألف والواو والياء المشدّدة (اويّ)، والواو والياء المشدّدة(ويّ)، والتّاء المربوطة (ويّة)، والألف والنّون والياء المشدّدة(انيّ).

مشكلة الدّراسة

تعدّدت طرق النّسبة في العربيّة؛ فنجد أنّ النّسبة الشّفافة (النّسبة باللواحق الصّرفيّة) قد ارتبطت بدلالات معيّنة، ومن بين هذه اللواحق لاحقة (انِيّ)؛ إذ استعمل المقطع (ان) في الدّلالة على النّسبة وغيرها عند المتقدّمين إلى جانب المقطع (انيّ)، وعلى الرّغم من عدم قياسيّة النّسبة بالمقطع (انيّ)، ومحدوديّة النّسبة به في العربيّة التّراثيّة إلّا أنّه استعمل بشكل واسع في العربيّة المعاصرة.

وتأتي هذه الدّراسة للبحث في أصالة المقطع (انيّ) في الدّلالة على النّسبة، وفي التّغيّرات التي تعتري الأسماء عند النّسبة به، وفي أهمّيّة المقطع (اني) في العربيّة المعاصرة.

أسئلة الدراسة

تنبعث أسئلة الدّراسة من السّؤال الرّئيس، وهو: ما دواعي النّسبة بالمقطع (انيّ) في العربيّتين التّراثيّة والمعاصرة ودلالاتها؟ وهو سؤال انبثق عنه أسئلة فرعيّة عديدة، هي: ما أشكال مباني دوال النّسبة في العربيّة؟ وما الأبنية التي تشترك بها اللاحقة (ان) وكيف تنضبط دلالاتها؟ وما التّغيّرات التي تعتري الأسماء عند نسبتها بالمقطع (انيّ)؟ وما الدّلالات التي تؤدّيها النّسبة بالمقطع (انيّ) في العربيّة التّراثيّة؟ وما الدّلالات المستجدّة في العربيّة المعاصرة؟

أهداف الدراسة

- بيان أشكال مباني دوال النّسبة الشّفافة وغير الشّفافة.
- بيان الأبنية التي تشترك بها اللاحقة (ان) وضبط تداخلها.
- البحث في التّغيرات التي تعتري الأسماء عند نسبتها بالمقطع (انيّ) في فاء البنية أو عينها أو لامها.
- الوقوف على الدّلالات التي تؤديها النّسبة بالمقطع (انيّ) في العربيّة التّراثيّة والدّلالات المستجدّة في العربيّة المعاصرة.

أهميّة الدّراسة

تأتي أهمّية هذه الدّراسة في كون النّسبة بالمقطع (انيّ) تعدّ إحدى وسائل تنمية اللّغة التي تحتاج إليها العربيّة، خاصّة مع المستجدّات في العلوم والمعارف والآداب؛ ذلك أنّ النّسبة بالمقطع (انيّ) توفّر كمًّا من المصطلحات الجديدة التي يمكن أن تثري عمليّة التّرجمة وترفع اللّبس عن المنسوبات المستعملة.

منهج الدراسة

تتّبع هذه الدّراسة خطوات المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ إذ تبدأ بدراسة مفهوم النّسبة، ثمّ البحث في أشكال النّسبة في العربية التّراثية والعربيّة المعاصرة، والبحث في اللاحقة (ان) في الأبنيّة الصّرفيّة وبيان علاقتها بالنّسبة، ثم البحث في التّغيّرات التي تعتري الأسماء عند نسبتها؛ سواء في فاء البنية أو عينها أو لامها، ثمّ جمع شواهد النّسبة بالمقطع (انيّ) من مدوّنة الدّراسة، وهي: المعلّقات العشر، والقرآن الكريم، وكتاب غريب الحديث لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، وكتاب تاريخ الجبرتيّ المسمّى "عجائب الآثار في التّراجم والأخبار لعبد الرحمن بن حسن الجبرتيّ (ت١٨٢٥هـ)، وصحيفة الرّأي الأردنيّة (قسم عربيّ ودوليّ)؛ للوقوف على الدّلالات التي أدّتها اللاحقة(انيّ) في العربيّة التّراثية وما استجد من دلالات في العربيّة المعاصرة.

الدّراسات السّابقة

تتقاطع هذه الدّراسة مع عدد من الدّراسات، فقد عثرتُ في أثناء بحثي على عدد من الدّراسات التي أشارت إلى جزئيّات من هذا الموضوع، وهي دراسات عامة للنّسبة، أو بعض مباحثه:

– العايد، سليمان بن إبراهيم: **شواذ النّسب**، بحوث ودراسات في اللّغة العربيّة، الجزء الأوّل، د.م، ١٩٨٦: عُنيت الدّراسة بشواذّ النّسب في معجم الصّحاح للجوهريّ، لكنّها لم تبحث في شواذّ النّسبة في العربيّة المعاصرة.

– مطلوب، أحمد: **زيادة الألف والنّون في النّسب**، مجلّة المجمع العلميّ، مج٤٠، الجزء الأوّل، ١٩٨٨: ترتبط هذه الدّراسة بدراستي إلى حدّ ما؛ إذ ناقشت آراء العلماء في قياسيّة النّسبة بزيادة الألف والنّون، مبيّنة الدّلالات التي وقف عندها علماء العربيّة الأوائل، إلّا أنّها – على الرّغم من تأكيدها أهمّيّة النّسبة بالألف والنّون في العربيّة المعاصرة– لم تغطِّ دلالة النّسبة فيها.

– أبو سنينة، عماد سلمان: **النّسب في العربيّة بين النّظرية والواقع**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤: وقفت الدّراسة على صورة وصفيّة لباب النّسب وفقًا لما استقرّت عليه في عيّنة من مصنّفات النّحو وصورته في الاستعمال الجاري، خلالَ التّطبيق على كتاب "الأنساب" للسّمعانيّ، وعيّنة من الصّحف اليوميّة، لبيان أوجه الاتّفاق والاختلاف عن القاعدة مع الاستعمال، وبناء صورة وظيفيّة تعليميّة لهذا المبحث نظريًا واستعماليًا، وهي دراسة عامة لموضوع النّسبة، ركّزت على البحث في أكثر القواعد وظيفيّة ودورانًا من أجل تيسير تناولها على المتعلّمين.

– كميل، محمّد خالد أحمد: **شواذ النّسب في العربيّة الظّواهر والعلل**، رسالة ماجستير، جامعة النّجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٢: بحثت الدّراسة في شواذ النّسب مع تعليل أسباب ذلك الشّذوذ؛ مستندة إلى آراء علماء العربيّة المتناثرة في مصنّفاتهم وآراء علماء الأنساب وأصحاب المعاجم، وركّزت على البحث في بعض

الكلمات الحديثة وربط شذوذها بشذوذ الاستعمال القديم، بحيث تكون مرجعًا مختصًا بالشّذوذ في النّسب.

– الدّيب، محمود عبد المنعم عبد الله: **نزوع بنية النّسب من الشّذوذ إلى الشّيوع بين التّراث والمعاصرة**، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفيّة، ع١٢١، مج٣١، ٢٠٢٠: قامت الدّراسة بحصر الأنماط التي شذّت بعد نسبتها بالياء، ليصل إلى فكرة مفادها أنّ بنية النّسب نزعت من الشّذوذ إلى الشّيوع والانتشار حتى أصبحت بمثابة قاعدة، وقد بحثت من ضمن أنماط النّسب بزيادة الألف والنّون قبل ياء النّسب الّتي تدرّجت فيها العربيّة للانتقال من الشّذوذ إلى الشّيوع.

تلتقي هذه الدّراسات مع دراستي في وقوفها على النّسبة بزيادة الألف والنّون عند الأوائل من علماء العربيّة وتأكيد أهمّيّة النّسبة بها، غير أنّها لم تعتنِ ببيان دلالات النّسب في المقطع (انّي) بين العربيّة التّراثيّة والأخرى المعاصرة من حيث نقاط الالتقاء أو الاختلاف في هذه الدّلالات والتّطوّر الّذي استحدثته العربيّة المعاصرة بما يجعل منها وكأنّها صيغة صرفيّة قياسيّة.

المبحث الأوّل: دوال النّسبة في العربيّة

يناقش هذا المبحث دوال النّسبة في العربيّة؛ من حيث مباني الدّوال في العربيّة التّراثيّة والعربيّة المعاصرة، للوقوف على أشكال النّسبة، وكثرة استعمالها، وما يحضر منها وما يغيب في الاستعمالات التراثيّة، وما استجد من أساليب نسبة في العربيّة المعاصرة.

للنّسبة في العربيّة دوال صرفيّة غير شفّافة، لا تلمح مجازيًا من السّياقات، ودوال صرفيّة شفّافة مباشرة في الدّلالة على مدلولاتها، وتكاد الدّوال الأولى (غير الشفافة) أن تكون مرحلة أولى من تاريخ العربيّة، وسرعان ما قلّت تمثيلاتها، وغدت رواسب لغويّة أو مقاربة لذلك. أما الدوالّ الثّانية (الشّفافة)، فهي الشّائعة، والتي غدت القياس والقاعدة العامّة، ومن عادة الدّرس الصّرفي في العربيّة أن يسم النّسبة غير الشّفافة بمصطلح "النّسبة بالصّيغ الصّرفية المجرّدة"، بتوظيف إحدى الصّفات المشتقّة لتؤدّي وظيفتين، **الأولى:** حمل معنى الصّفة العادي المرتبطة بموصوفها،

والثانية: حمل معنى الصّفة المشبّهة المنبّهة على خاصّية مجرّدة في موصوفها؛ ببيان علاقة ارتباط ونسبة بين شيئين، وقد تمظهر ذلك في بضع صفات يمكن ملاحظتها في مدونة الدّراسة، هي: بناء (فعّال)، نحو: مَلّاح[٥]، وقراءة (مسّاكين) بتشديد السّين، جمع مساك: أي دبغة المسوك أي الجلود[٦] وبناء فاعِل، نحو: عاصِف[٧]، دافِق[٨]، راضية[٩]، وبناء (مُفْعِل)، نحو: مُرْضِع[١٠]، وبناء مِفعال، نحو: مِرصاد[١١].

المطلب الأوّل: النّسبة غير الشّفافة (الصّيغ الصّرفيّة)

بيّن ابن عقيل في شرحه للألفيّة بأنّه "يستغنى غالبًا في النّسب عن يائه؛ ببناء الاسم على (فاعل) بمعنى صاحب كذا نحو: تامر ولابن: أي صاحب تمر وصاحب لبن، وببنائه على فعّال في الحرف غالبًا؛ كبقّال وبزّار، وقد يكون (فعّال) بمعنى صاحب كذا، وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]: أي بذي ظلم، وقد يستغنى عن ياء النّسب أيضًا بفَعِل بمعنى صاحب كذا، نحو: رجل طَعِم ولَبِس: أي صاحب طعام ولباس"[١٢].

يعني هذا الكلام أنّ هذه الصّيغ الثّلاث: (فاعل وفعّال وفَعِل) أدّت معنى آخر عند استعمالها للنّسبة غير القياسيّة، فالأصل في صيغة (فاعل) بناء اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي المجرد، وقد تحمل معنى النّسبة بمعنى ذي الشّيء، شريطة ألّا يكون هذا الشّيء صنعة تعالج، وليس فيها معنى تكثير الفعل، ومن الشّواهد على هذه الصّيغة: دارِع، ونابل، وناشِب، ولابِن، وتامِر.

أمّا صيغة (فعّال)، فالأصل فيها المبالغة، وهي من أكثر الصّيغ شيوعًا، لتعدّد دلالاتها على المبالغة والتّكثير والحرفة والصّناعة، وينضبط مجيئها في معنى النّسبة بالدّلالة على ما كان صنعة ومعالجة إذا ما كان صاحب الصّنعة مداوم لصنعته، بوجه من الوجوه؛ إمّا من جهة البيع، نحو: بقّال وتمّار ولبّان، أو من جهة القيام بحاله، نحو: جمّال بغّال وحمّار، أو من جهة استعماله، نحو: سيّاف بمعنى ذي السّيف[١٣].

وأشار عبّاس حسن[١٤] إلى كثرة استعمال (فعّال) للدّلالة على النّسبة في الأساليب الفصيحة المسموعة بدلًا من النّسبة القياسيّة، وتحديدًا في الحِرَف؛ فقالوا: حدّاد من حرفته: (الحدادة)، ونجّار لمن حرفته: (النّجارة)، وكذا: لبّان، ويقال: عطّار، ونحّاس، وجمّال، ونحوها من كلّ منسوب إلى صناعة معيّنة، ورأى أنّ الأحسن الأخذ بالرّأي القائل بقياس هذا في النّسبة إلى الحِرَف، لأنّ الكثرة الواردة منه تكفي للقياس.

أمّا صيغة (فَعِل) فقد ذكر نصّار[١٥] أنّ الأصل فيها عند الصّرفيين أنّها من صيغ الصّفة المشبّهة الدّالة على الأدواء الباطنة أو الهيجانات أو الخفّة، نحو: قَلِق وأَشِر وفَرِح، وقد يأتي عليها المصدر الثّلاثي ولكن بقلّة، مثل: كَذِب، وقد أوردها سيبويه حاملة معنى النّسبة، فقالوا: نَهِر، وهم يريدون: نهاريّ، وقد ورد في قول الشّاعر [الرّجز]:

لَسْـــتُ بـلـيـلـيٍّ ولـكـنّـي **نَـهِـرْ**

لا أُدلِـجُ الـلَّـيْـلَ ولـكـنْ أبـتـكـر[16]

ورجّح سيبويه بذلك النّسبة القياسيّة الشّائعة، وفي جانب آخر قدّره آخرون ومنهم نصّار على أنّها من النّسبة الإضافيّة المخصوصة: أي أنّها بمعنى صاحب عملٍ بالنّهار أو صاحب نهارٍ.

ومن الصّيغ التي ذكرها حسن السّعدي[١٧] وتحمل معنى النّسبة صيغة (مُفْعِل)، وهي في أصلها صيغة اسم فاعل لغير الثّلاثي، والشّاهد عليها في القرآن الكريم قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ} [يونس: ٦٧] وقد بيّن آراء المفسرين والنّحويين فيها؛ إذ رأوا أنّ معنى (مبصرا) على النّسب: أي صار ذا ضياء وبصر.

وينطبق القول ذاته على صيغة (مِفْعَال)؛ إذ الأصل فيها أنّها من الصّيغ المشتركة بين الأسماء والصّفات[١٨]، وفيها معنى النّسبة، وكلّ ما حمل على معنى

النّسب من الأخبار والصّفات ففيه معنى التّكثير واللزوم، ومن الشّواهد عليها من القرآن الكريم (مِرْصَاد): أي ذات رصد، و(مِدْرارا): أي ذات إدرار[١٩].

ومن الصّيغ التي تحمل معنى النّسبة[٢٠]:

- فَعِيْل، نحو قوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: ٥٦][٢١].
- فَعُول، نحو: قَؤُوْل[٢٢].
- مِفْعَل، نحو: مِطْعَن[٢٣].
- مَنْفَعِل، نحو قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾ [المزمل: ١٨].
- مَفْعُول: نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥].
- مِفْعِيل، نحو: ناقة مِحْضِير: أي ذات حُضْر، وهو شديدة العَدْو[٢٤].

المطلب الثّاني: النّسبة الشّفافة في العربيّة التّراثيّة والعربيّة المعاصرة

يناقش هذا المطلب دوال النّسبة الشّفافة (القياسيّة) في العربيّة التّراثيّة ودوال النّسبة الشفافة في العربيّة المعاصرة.

أوّلًا: النّسبة الشّفافة في العربيّة التّراثيّة، ومن أهمّ لواحقها:

- **الياء المشددة (يّ)**: وهي الياء المشدّدة التي تلحق آخر الاسم عند نسبته إلى منسوب معيّن، وهي في حقيقتها تتكوّن من ياءين، **الأولى**: ساكنة **والثّانية**: متحرّكة، شأن كلّ حرف مشدّد[٢٥]، نحو: ياء (لبنانيّ)[٢٦]، وهذه الياء هي اللاحقة القياسيّة في النّسبة، "وهي أشهر لواحق النّسبة، بل هي المعتمدة في تكوين معنى النّسبة الصّرفيّة"[٢٧]، وتعدّ هذ اللاحقة من أكثر اللواحق المستعملة في النّسبة التّراثيّة، في المفرد المذكّر والمفرد المؤنّث والجمع.
- **الألف والنّون والياء المشددة(انِيّ)**: وهو من لواحق النّسبة المستعملة في العربيّة التّراثيّة، لكنّها أقلّ بكثير من اللاحقة القياسيّة الياء المشدّدة، ومن

الأمثلة عليها: ربانيّ، رهبانيّة، طبرانيّ، بحرانيّ، دحمسانيّ، حرقانيّة، ألهانيّة، جوانيّ، برّانيّ، صنعانيّ، وقد ذكر عمر الباروني أنّ العربيّة استعملت لواحق أخرى غير ياء النّسبة القياسيّة، وقد شاعت شيوعًا ملحوظًا في العربيّة التّراثيّة، وتحديدًا في العصرين الأمويّ والعبّاسي، وذكر مثالًا عليها اللاحقة (انِيّ)[٢٨]، ولكن هذه الكثرة التي يتحدّث عنها الباروني لم ترقَ إلى جعل هذه اللاحقة مما يقاس عليه، وبقيت أمثلتها في العربية التّراثيّة للعلم بها فقط.

- **الواو والألف والنّون والياء المشدّدة(وانِيّ)**: وردت هذه اللاحقة في العربيّة التّراثيّة في نسبة (هندوانيّ) في الشّعر خاصّة، وقد ذكر الباروني مثالًا آخر، وهو (خُسْرُوانيّ)[٢٩].
- **التّاء المربوطة**: سمّاها راجي الأسمر تاء النّسب، "وهي التّاء التي تلحق صيغ منتهى الجموع للدّلالة على النّسب، نحو قرامطة، جمع قرمطيّ"[٣٠]، وكما في جمع الأكاسرة[٣١]، وهذه التّاء تؤدّي معنى النّسبة كما نقل الباروني[٣٢] عن ابن عقيل، وقد فسّر ابن عقيل مجيء التّاء لبيان النّسبة قائلًا: "المهالبة والأشاعثة والمناذرة في النّسب إلى المهلَّب بن أبي صُفْرة، والأشعث بن قيس، والمنذر بن ماء السماء، والمعنى: المنسوبون إلى المهلب، ولو قيل: (المهالب) لكان جمعًا لكلّ واحد اسمه (مهلّب)، بخلاف الأوّل، فإنّه المراد به أولاد المهلّب، وإن لم يكن اسم كلّ واحد منهم (مهلّب)، وقيل: التّاء في المهالبة ونحوه، عوض عن ياء النّسب، ولهذا لا يجتمعان، بل يقال: المهلبيون أو المهالبة"[٣٣].
- **الكاف والياء المشدّدة (كيّ)**: وهي من لواحق النّسب التي ذكر الباروني أنّها قليلة الاستعمال[٣٤].
- **الكاف (ك)**: وهي من لواحق النّسبة نادرة الاستعمال؛ وقد ذكر الباروني (هنادك) في قول كثير عزة [الطّويل]:

ومَقُربـة دُهْمٍ وكُمـتٍ كـأنَّهـا طَمـاطِمُ يُوفُونَ الوُفورَ **هَنـادِكُ**

هنادك: منسوبون إلى الهند[٣٥]، وهو ممّا يُحفظ ولا يقاس عليه.

ثانيًا: النّسبة الثّقافة في العربيّة المعاصرة، ومن أهمّ لواحقها:

- **الجيم والياء المشدّدة (جيّ):** وهي من اللواحق الشّائعة في العربيّة المعاصرة، وهو من علامات النّسب في اللّغة التّركيّة، ويدلّ على النّسب إلى مهنة أو للنّسب إلى صفة(٣٦)، وأسمته ميساء عبد القادر بالنّسب الهجين، الّذي يقوم على استخدام اللواحق الأجنبيّة(٣٧)، مثل: قهوجيّ، محاسبجيّ، خردجي، ويدلّ استخدام هذه اللاحقة بكثرة على شيوعها، خاصّة في الدّلالة على المهنة.
- **الجيم والياء المشدّدة والتّاء المربوطة (جيّة):** وهي من اللاحقة الهجينة (جيّ) مضافٌ إليها التّاء المربوطة، وتستعمل للتعبير عن المفاهيم، مثل الإخوانجيّة، الذي يعبّر عن مفهوم الإخاء(٣٨).
- **اللام والياء المشددّة (ليّ):** من اللواحق المستعملة في العربيّة المعاصرة، غير أنّ استعماله بدا قليلا، ومن الأمثلة عليه: كردلي، جزايرلي، بغدادلي، ومن الملاحظ أنّ بعض الأمثلة لاستعمال هذه اللاحقة (ليّ) يستعمل إلى جانب استعمال الصّيغة القياسيّة للنّسبة وهي إلحاق الياء المشدّدة، فقد ورد المثال الجزائريّ والجزايرليّ، والمصريّة والمصرليّة، والبغداديّ والبغدادليّ.
- **الألف والواو والياء المشدّدة (اويّ): وهي** إحدى اللواحق المستحدثة، وتحذف عند إلحاقها تاء التّأنيث عند وجودها(٣٩)، ومن أمثلتها: أرمناويّ، عرعراويّ، غزّاويّ، وقد ورد أمثلة لاستعمال هذه اللاحقة، ما يدلّ على شيوعها أيضا في العربيّة المعاصرة.
- **الواو والياء المشدّدة(ويّ):** وهي من لواحق النّسبة المستحدثة، التي تضاف إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث والمجرد منها(٤٠)، وقد ورد في مدوّنة الدّراسة ثمانية أمثلة لاستعمال هذه اللاحقة، ومن أمثلتها: بوسنوي، بتراوي، منياوي.
- **الواو والياء المشدّدة والتّاء المربوطة (ويّة):** في هذه اللاحقة تضاف التّاء المربوطة إلى اللاحقة السّابقة (ويّ)، ومن أمثلتها: مصطفويّة، سماويّة، مئويّة، يدويّة، آسيويّة.

- **الألف والنون والياء المشدّدة (انِيّ)**، وهي من اللواحق التّراثية التي استمرّ وجودها في العربية المعاصرة وبشكل أوسع، فقد ورد في المدونة المعاصرة أحد عشر مثالًا على استخدام هذه اللاحقة، منها: بندقاني، اسكندرانيّ، شعرانيّ، وقد شاعت هذه اللاحقة في المصطلحات على الرّغم من أنّها كانت من الأمثلة الشّاذة التي تُحفظ ولا يُقاس عليها(٤١).

المطلب الثّالث: لاحقة (ان) في الأبنيّة العربيّة ودلالاتها

الأصل في اللاحقة (ان) أنّها من اللواحق المشتركة في أوزان الأسماء والصّفات والمصادر(٤٢)، ويُحكم بزيادتها إذا وقعت النّون آخرا بعد ألف قبله ثلاثة أحرف أو أكثر إلّا إذا قام دليل على أصالتها، ومثال ذلك: حَسّان وعَفّان، فالنّون فيهما أصليّة، أو إذا كان قبل الألف حرفان مثل أمان وزمان(٤٣)، وقد أشار ابن إياز إلى أنّ أصل هذه الألف والنّون أن تلحق الصّفات ممّا كان مؤنثه (فَعْلَى)، نحو: غضبان وغضبى وعطشان وعطشى؛ لأنّ الصّفات بالزّيادة أولى من الأسماء، ومتى رأيت ألفًا ونونًا فاحكم بأنّهما زائدتان، إلّا أن تقوم دلالة على الأصالة كما في: (فتيان) من (الفتى), وكذلك (حسّان) إذا أخذته من (الحُسْن)(٤٤)، وهو بذلك يضبط تداخل الأبنية بسبب اللاحقة (ان)؛ فالصّفة تُعرف بمؤنّثها، والاسم بصلاحيته للإخبار عنه، والجمع بوجود مفرده.

ومن الأبنية التي زيدت فيها (ان) بناء (فَعْلان)، ومثاله من الأسماء: السَّعْدان والكتّان، ومن الصّفات: العَطْشان والشّبْعان، وبناء (فَعَلان) ومن أمثلته: الكرَوان، ومن الصّفات الصَّمَيان، وبناء (فُعْلان) ومثاله من الأسماء: عُثْمان ودُكْان، ومن الصّفات: عُرْيان، وكذلك بناء الجمع: قُضْبان، وبناء (فِعْلان) ومثاله من الأسماء: سِرْحان وضِبْعان، وهو بناء الجمع غِلْمان وصِبْيان، وبناء (فَعِلان) ومثاله من الأسماء: القَطِران، ولم يرد عليها صفة، وبناء (فَعُلان) ومثاله: السَبُعان، وبناء (فُعُلان) ومثاله من الأسماء: السُّلطان وقراءة قُرُبان(٤٥)، وتعدّ زيادة الألف والنّون آخر الاسم ودلالتها على النّسبة من الظّواهر التي تتشارك فيها بعض اللغات الشّرقية والغربيّة(٤٦).

وينضبط بناء (فَعْلان) اسمًا بعلامات الاسم ومنها التّعريف، أمّا الصّفة فتنضبط بالدّلالة على الامتلاء والشَّبَع، وحرارة الباطن(٤٧)، أمّا بناء (فَعَلان)، فينضبط اسمًا ببعض علامات الاسم، كصلاحيته للإخبار عنه، أمّا الصّفة فتنضبط بالجمع على (فِعْلان) فصَمَيان تجمع على صِمْيان(٤٨)، وينضبط (فُعْلان) صفة بمؤنثه: (فُعْلانة) ومثاله: عُرْيان: عريانة، أمّا بناءا (فُعْلان وفِعْلان) فينضبطان جمعا بمفردهما، ومثالهما: (القُضْبان) مفرد (قضيب) و(الغِلْمان) مفرد (غلام).

ومن الأبنية التي زيدت فيها (ان) لحيان، وذكر ابن منظور أنّ "اللِّحْيَان: حائِطَا الفَمِ، وهما: العظمانِ اللّذَانِ فيهِما الأسنان مِن داخِلِ الفَم من كلّ ذي لَحْي؛ والنّسَب إليه لَحَوِيٌّ، يُقالُ: رجلٌ لَحْيانٌ إذا كان طويل اللِّحية، يُجرى في النّكرة لأنّه يُقالُ للأُنثى لَحْيانَةٌ"(٤٩)، ما يعني أنّ المقطع (ان) هنا للصّفة، وقد تدلّ على النّسبة بمعنى: صاحب لحية طويلة، أمّا (اللّحيانيّ) ففيها معنى المبالغة بطول اللّحية، فإذا أردنا الوصف قلنا (لحيان)، وإذا أردنا المبالغة والنّسبة قلنا (لحياني).

وبحسب محمود الديب فإنّ العربيّة التّراثيّة عرفت زيادة لاحقة (ان) أيضًا للنّسبة، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الزّمخشري: "الحَلْبانة الرَّكّبانة: الصّالحة للحلب والرّكوب، زيدت الألف والنّون في بنائهما على ما هو أصل في بناء مصدري حلب وركب، كما زيدتا على سيف وعير وريع في قولهم للمرأة الشّطبة الممشوقة كأنّها سيف: (سيفانة)، وللنّاقة التي هي في سرعة العير أو في صلابته: (عيرانة)، وفي لبنها ريع: أي كثرة وبركة: (ريعانة)، فكأنّما قيل فيها فعليّة والألف والنّون زائدتان لتعطيا معنى النّسب"(٥٠).

صحيح أنّها أعطت معنى النّسبة، لكن الغرض الأساسي الّذي زيدت من أجله الألف والنّون هو المبالغة، ومنه الحديث: "ابْغِني ناقَةً حَلْبانَه رَكْبَانَة": أي تَصْلح للحَلْب والرُّكُوبِ، والأَلِفُ والنّون زائِدتان للمبالغة، ولتُعطِيا معنى النّسِب إلى الحَلْب والرُّكُوب"(٥١).

ورأى محمود الدّيب[٥٢] أنّ العربيّة بهذه التّوطئة في زيادة (ان) قد تدرّجت في النّسبة، وذلك في جلب الألف والنّون قبل ياء النّسبة للمبالغة أو للفرق أو لمزيد تخصيص، فكأنّه نسب بعد نسب.

وبيّنت ميساء عبد القادر[٥٣] أنّ النّسبة بالمقطع (انيّ) قد فرضت قياسًا ضيّقًا على الرّغم من عدم قياسيّتها؛ إذ رجّحت أنّ إضافة الألف والنّون في حال النّسبة قد دخل العربية بتأثير من كلمات متفرّقة ظهرت زمن الجاهليّة أو في عصور قبلها، ثمّ استقرّت في ألفاظ محدّدة باستعمال العرب لها في كلمات محدّدة حاكوا فيها اللّغة الفارسيّة المنسوبة، فظهرت الأمثلة التي عدّت شاذّة، وهي مقامة على قياس ولكنه قياس دخيل ضيق الاستعمال عند العرب، وقد جرت على ألسنة المستعملين هذه المنسوبات محمّلة بما قاده إليه حسّهم العام من دلالة المبالغة في بعضها ومن دلالة قوّة التّأكيد في بعضها الآخر دون أن يكون هناك ضابط عام يحدّد المراد من هذه اللاحقة، ولذا أمكن أن تظهر منسوبات بلا دلالة واضحة كما في صنعاني وبهرانيّ.

المبحث الثّاني: تغيرات النّسبة ودلالاتها في العربيّة التّراثيّة والعربيّة المعاصرة

المطلب الأوّل: تغيرات النّسبة باللاحقة (انيّ)

تعتري الأسماء عند النّسبة بالمقطع (انِي) تغييرات عديدة، "فالنّسبُ بابُ تغيير"[٥٤]، ومن هذه التّغييرات حذف لام البنية، وحذف عين البنية ولامها، زيادة صامت بعد لام البنية، إبدال لام البنية، تقصير حركة فاء البنية، تطويل حركة فاء البنية، مماثلة حركة عين البنية، تقصير حركة عين البنية، مماثلة حركة فاء البنية، وفي الآتي بيان ذلك:

أوّلًا: **الحذف:** كالنّسبة إلى (لحية ورقبة) عند الدّلالة على المبالغة في طولهما، وتحذف (تاء التّأنيث)؛ لأنّها زائدة على البنية الأصليّة للكلمة وتؤدّي

غرضًا معنويًا؛ فهي دالة على التّأنيث، فلو نسبت الكلمة بوجودها؛ فإنّها ستفقد قيمتها التي وجدت من أجلها(٥٥):

-لحية+انِيّ= لحياني

-رقبة+انِيّ= رقبانيّ

-الرّهبة+انيّ= الرهبانيّة

-أبو شعرة+انيّ= شعرانيّ

ومن أمثلة الحذف أيضًا حذف المقطع (ص ص ح ص) (يَّة) عند النّسبة إلى طبرية+انِيّ= طَبَرانيّ، وكذلك حذف كسرة الرّاء، ومن أمثلته أيضًا: النّسبة إلى الإسكندريّة+ انيّ= الإسكندرانيّ، وما حصل هو حذف للمقطع الأخير (ص ص ح ص)، ومثله في النّسبة إلى الأشرفيّة الأشرفانيّ(٥٦)، ومثلها البصلانيّ نسبة إلى البصليّة(٥٧).

ومن أمثلة الحذف كذلك: حذف المقطع الأخير في النّسبة إلى جِبْرِين جِبْرانيّ، وكذلك حذف الكسرة الطّويلة من المقطع الثّالث (ري).

ثانيًا: زيادة صامت: كالنّسبة إلى التّين وبيعه التيّانيّ(٥٨)، فعند النّسبة يتّضح أنّه تمّ أوّلًا حذف الكسرة الطّويلة وحذف النّون الأصليّة، وكذلك (عين البنية ولامها) وزيادة ياء مشدّدة (t ii– nun) + انيّ= (tay– yaa– niy–yun).

ومثاله أيضًا: النّسبة إلى أُشْنان: أُشْناندانيّ(٥٩)؛ إذ يلحظ زيادة الصّامت (د) على لام البنية.

ثالثًا: الإبدال: بإبدال صامت بصامت، ومثاله: صنعاني؛ إذ إنّها قبل النّسبة تنتهي بهمزة صنعاء، وعند النّسبة أبدلت النّون من الهمزة: صنعاء+ انيّ= صنعانيّ.

رابعًا: تقصير حركة طويلة: ومثاله: (الفكهانيّ)، والأصل أنّه منسوب إلى الفاكهة؛ فحدث تقصير للفتحة الطّويلة(ā) وكذلك حذف للتّاء المربوطة في آخر مقطع.

خامسًا: إطالة حركة قصيرة: ومثاله (الفاخِرانيّ والفخرانيّ)[٦٠] **نسبة إلى بيع الفخّار**، وما حدث في (الفاخرانيّ) هو تطويل لحركة الفاء البنية وتقصير ومماثلة مدبرة لحركة عين البنية (الخاء)، أمّا الفخرانيّ: فحدث تقصير لحركة عين البنية (الخاء)، ومن أمثلة **إطالة الحركة القصيرة: (**القافِلانيّ**)**[٦١]: نسبة إلى القُفْل، جهاز من الحديد ونحوه يقفل بِهِ الباب ويفتح بالمفتاح[٦٢]، ويلحظ أنّه قد جرى في النّسبة تغيير في الحركات، فتغيّرت حركة القاف من الضّمة القصيرة إلى الفتحة الطويلة مماثلة مع فتحة اللام الطويلة، وتغيّرت حركة الفاء؛ إذ حرّكت بالكسرة مماثلة مدبرة مع حركة النّون.

المطلب الثّاني: شواهد النّسبة باللاحقة (انيّ) ودلالاتها في العربيّة التّراثيّة والعربيّة المعاصرة

أوّلًا: العربيّة التّراثيّة: ورد في العربية التّراثيّة والعربيّة المعاصرة شواهد كثيرة على النّسبة باللاحقة (انيّ)، فمن العربيّة التّراثيّة:

-**(الربانيّ)** في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩]: الرَّبِّيُّ: منسوب إلى الرَّبِّ، والرّبانيّ كما ذكر ابن منظور: "هو المَوصوف بِعِلمِ الرَّبِّ، والرَّبَّانِيُّ العالم المُعَلِّم، الَّذِي يغذو الناس بصغارِ العِلم قبلَ كِبارها، قال ابن الأثير: هو منسوب إلى الرَّبِّ، بزيادة الألف والنُّون لِلمبالغة"[٦٣].

وهذا يعني أنّ النّسبة بالألف والنّون (انيّ) أفادت دلالة المبالغة في النّسبة أو التّخصيص بعلم الرّب دون غيره، ما يعني أنّ النّسبة بالألف والنّون والياء المشدّدة غير النّسبة بالياء المشدّدة وحدها.

-**لحيانيّ، رقبانيّ، شعرانيّ:** وهي من الشّواهد التراثيّة؛ إذ يُقال: لحيانيّ: لطويل اللحية، ورقباني: لطويل الرقبة، وشعرانيّ: لكثير الشّعر، وقد جاءت زيادة المقطع (ان) قبل الياء للمبالغة في النّسبة، لذلك من أراد أن ينسب إلى لحية أو رقبة أو شعر قال: لحييّ أو رقبيّ أو شعريّ[٦٤]، وعلى الرّغم من أنّ النّسبة بالألف

والنّون أدّت دلالة فرق بين المنسوب بها والمنسوب القياسيّ إلّا أنّ النّحاة المتقدّمين والمعاصرين لم يعتدّوا بها في القياس، وإنما أكدّوا أنّها شواهد تحفظ ولا يقاس عليها(٦٥).

-**رهبانيّة:** وهي من الشّواهد التّراثية، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧]، وبيّن ابن منظور أنّ "التّرهُّب: التّعَبُّد، وقيل: التّعَبُّد في صَومَعَتِه، قال: وأصلُ الرَّهبانيّة من الرَّهبة، ثم صارتِ **اسمًا لما فضل عن المقدارِ وأفرط فيه**"(٦٦).

يدلّ معنى الآية الكريمة على أنّ معنى الرّهبانيّة مرتبط بالمبالغة في العبادة بما هو غير مفروض، فأتباع عيسى ﷺ هم من ابتدعوا هذه العبادة، فهي لم تُكتب عليهم، وفي التّفسير أنّهم كانوا يَرَون من ملوكِهِم ما لا يَصبِرُون عليه، فاتَّخذُوا أسرابًا وصوامِع وابتَدَعوا ذلك، فلمّا ألزموا أنفسهم ذلك التّطَوُّع، ودخَلوا فيه، لزمَهم تمامُه(٦٧)، وعليه، فالنّسبة بالألف والنّون والياء تناسب الدّلالة المرادة وهي المبالغة في العبادة.

-**بحرانيّ:** وردت هذه النّسبة في حديث ابن عبّاس "حتّى تَرى الدَّم البَحْرانيّ"، وقد بيّن ابن الأثير أنّ معنى بَحرَانيّ دَم شَديد الحُمْرَة، كأنّه قد نُسب إلى البحر وهو اسم قَعر الرّحِم، وزادوهُ في النَّسَب أَلِفًا ونونًا للمُبالَغَةِ، يُريدُ الدّم الغَليظ الواسِعَ، وقيلَ نُسب إلى البحر لكثرته وسَعته(٦٨).

يتّضح من كلام ابن الأثير أنّ النّسبة بالألف والنّون جاءت لارتباط المعنى بالمبالغة، فالمقصود من المبالغة أنّ الدّم خالص الحمرة، وهو الدّم الذي يوجب على المرأة ترك الصّلاة، خلافًا لدم الاستحاضة الذي لا يوجب ذلك؛ إذ تتوضأ المرأة خلاله لكلّ صلاة، ونلحظ هنا أنّه قد ترتّب على النّسبة بالألف والنون والياء حكمًا شرعيًا إضافة إلى دلالة الفرق بين النّسبة بها والنّسبة القياسيّة.

-**صنعانيّ**: نسبة إلى صنعاء، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النّون بعد الألف وإسقاطها، ويقال فيه: صنعاني أيضًا، والأصل أنّ كلّ اسم في آخره ألف ممدودة؛ فالمنتسب إليه بالخيار بين إثبات النّون وإسقاطها؛ كالنّسبة إلى (داريا): دارائيّ ودارانيّ[٦٩]، وقد أشار سيبويه إلى ذلك بقوله: "وقالوا في صنعاء: صنعائيّ"[٧٠]، فقد استعملت على الأصل وهو القياس، ووردت أيضًا صنعاني بإبدال الهمزة نونًا بعد الألف، كما ذكر ابن الأثير بقوله: "في حديث سَلمان: "مَنْ أصلَحَ جَوَّانِيَّه أصلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيَّه": أرادَ بالبَرَّانِيِّ العَلانِيةَ، والألِف والنُّونُ مِنْ زِيادات النَّسَب كما قالوا في صَنْعاء صَنْعانِيّ"[٧١]، وذكر الحملاوي أنّها وردت عند العرب صَنْعاوي، وأنّه شذّ قلب الواو نونًا، فالأصل أنّها كانت صنعائي، ثمّ قلبت الهمزة واوًا، ثمّ قلبت الواو نونًا[٧٢].

-**جوانيّ، برانيّ**: نسبة إلى (جَو) و(بَر)، وقد وردت هاتان النّسبتان في غريب الحديث والأثر لابن الأثير في حَديث سلمان -ﷺ- "إنّ لكلِّ امرئ جَوَّانِيًّا وبَرَّانِيًّا، فمَنْ يُصلِحْ جَوَّانِيَّه يُصْلِحِ اللَّهُ بَرَّانِيَّهُ، ومَن يُفسدْ جَوَّانِيَّه يُفسدِ اللَّهُ بَرَّانِيَّه"، وقد أشار ابن الأثير إلى أنّ المقصود باطِنًا وظاهِرًا، وسِرًّا وعلانِيَة، وهو منسوب إلى جَوِّ البيت وهو داخِلُه، وزيادة الألف والنّون للتّأكيد[٧٣]، وتدلّ زيادة الألف والنّون في هاتين النّسبتين على المبالغة في الإشارة إلى الباطن والظّاهر من الإنسان.

-**طبرانيّ**: ذكر ياقوت الحموي أنّ (طبرانيّ) نسبة إلى طبريّة، وهي بليدة مطلّة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبريّة، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور[٧٤]، وأشار إلى أنّ النّسبة قد جاءت هنا بالألف والنّون على غير قياس، للتّفرقة بينها وبين الطّبريّ المنسوب إلى طبرستان؛ بسبب كثرة النّسبة إلى (طبرستان)؛ فقالوا: (طبرانيّ) نسبة إلى (طبريّة) كما قالوا: صنعانيّ وبهرانيّ وبحرانيّ[٧٥]، فيُلحظ هنا أنّ النّسبة بالألف والنّون أدّت دلالة تمييزيّة بين منسوبين دفعا للّبْس.

-**حَرَقَانيّة**: وردت هذه النّسبة في غريب ابن الاثير في حديث الفَتْح: "دخَل مَكَّةَ وعليه عِمامة سَوداء حَرَقَانِيّة" وذكر ابن الأثير أنّ معنى (حرقانيّة) جاء تفسيرها

في الحديث: أنّها السّوداء، ولا يُدْرَى ما أصلُهُ، وأشار إلى قول الزَمَخشَرِيُّ: الحَرَقَانِيّة: هي الّتي على لون ما أَحْرَقَتْهُ النَّار، فكأنّها منسوبَةٌ- بزيادَةِ الألف والنّون- إلى الحَرَق- بفتح الحاء والرّاء[٧٦]، ويبدو أنّ المراد من النّسبة هنا المبالغة في الدّلالة على شدّة السّواد.

-**دحمسانيّ:** وردت هذه النّسبة في غريب ابن الأثير في الحديث: "أنّه كان يُبايعُ النّاسَ وفيهم رجُلٌ دُحْمُسان"[٧٧]، وفي روايةٍ: (دُحْمُسَانِيٌّ): أي أسود سمين.

من خلال الأمثلة السّابقة يمكن القول: إنّ العربيّة التّراثيّة نسبت بالمقطع (انيّ) في دلالات محدودة وضمن شواهد قليلة لم ترق إلى الاعتماد عليها في القياس، وقد كانت دلالاتها المبالغة والفرق ومزيد تخصيص إضافة إلى التّعبير عن الماديّات.

ثانيًا: العربيّة المعاصرة:

اختارت الدّراسة سبعة نماذج من مدوّنات معاصرة، وهي كتاب تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي، وعشرة أعداد من جريدة الرأي الأردنية- قسم عربيّ ودوليّ، لتحليلها ومناقشة نسبتها بالألف والنّون، وبيانها في الآتي:

- **الفاكهانيّ، الفكهانيّ:** وردت هذه النّسبة في المدوّنة المعاصرة في كتاب تاريخ الجبرتي: "ومات الأمير المبجّل علي كتخدا مستحفظان الخربطليّ، وهو من مماليك (أحمد كتخدا الخربطليّ) الذي جدد جامع **الفاكهانيّ** الّذي بخطّ العقادين"[٧٨]، وفي موضع آخر: "فإذا كان آخر الليل انتظروا ولدي محمّد هذا عند جامع **الفكهانيّ** بالعقّادين الرّومي وهو يأتيكم بالصّندوق مع سارقه"[٧٩]، يُلحظ أنّ القياس هو (الفاكهيّ)، وقد ذكر السّمعانيّ أنّ هذه النّسبة إلى الفاكهة وبيعها[٨٠]، وذكر قاموس الصّناعات الشّاميّة أنّ (الفاكهانيّ) منْ يبيع أصناف الفاكهة صيفًا وشتاءً[٨١] وكأنّ النّسبة بالألف والنّون جاءت للمبالغة في بيع الفاكهة صيفًا وشتاءً حتّى صارت مهنة ميّزته، وقد أشار محقّق كتاب "رياض

الأفهام في شرح عمدة الأحكام" إلى نسبة المؤلّف (الفاكهانيّ)، وذكر بأنّه يقال: ابن الفاكهاني، ويقال: الفاكهيّ"[٨٢]، ويلحظ أنّ النّسبة بالألف والنّون لم تُلْتَزم؛ فاشتهر بها وبالقياسيّة، على الرّغم من دلالتها على مهنته، وقد أشار عبد الرّؤوف محمّدي[٨٣] إلى أنّ قبول نسبة (الفاكهانيّ) على الرّغم من ردّ الحريريّ لها يجب أن يفهم على المبالغة؛ إذ معناها مَنْ يكثر بيع الفاكهة.

- **الرّوحانيّة:** ذكر ابن منظور[٨٤] آراء العلماء في معنى الرّوحاني؛ مبيّنًا أنّ: "الرُّوحانيُّ من الخَلْق نحو المَلائِكَة مِمّن خلقَ اللهُ رُوحًا بغير جَسَدٍ، وهو من نادر مَعْدُول النَّسَب، ونقل عن سيبويه قوله: "أنّ العرب تقُولُه لكُلِّ شيء كان فيه رُوحٌ من النّاس والدّوابِ والجِنّ"؛ والرُّوحانيّون أرواح ليست لها أجسام، يُروى بِضَمّ الرّاء وفتحِها، كأنّه نُسِبَ إلى الرُّوح أو الرَّوْح، وهو نَسِيمُ الرِّيحِ، والأَلف والنُّون من زيادات النَّسَب، ومكانٌ رَوْحانيٌّ، بالفتح: أي طَيِّب.

وأيا كان المعنى؛ فالرّوحاني منسوب إلى الرّوح، وقد أشار أحمد مطلوب إلى هذه النّسبة في معنى المبالغة في الوصف، أمّا محمود الدّيب، فرجّح أن تكون هذه الزّيادة للفرق عن المنسوب إلى الرّوح التي بمعنى النّفس التي يحيا بها البدن.

وليس كذلك ما ورد في تاريخ الجبرتيّ في قوله: "وكان حسن السّمت، نظيف الثّياب، عظيم الشّيبة، منور الوجه، وجيه الطّلعة، مهيب الشّكل، سليم الطّويّة، مقبول **الرّوحانيّة**"[٨٥]: أي مقبول النّفس، والرّوحانيّة هنا ليست الرّوح التي مكانها الجسد، وإنّما النّفس، وفي قوله: "وكتابه المشهور المسمّى فتح الملك المجيد لنفع العبيد جمع فيه ما جربه وتلقاه من الفوائد **الرّوحانيّة** والطّبيّة وغيرها"[٨٦]: أي الفوائد النّفسيّة، لذلك فإنّ استعمال الجبرتيّ لها غير دقيق من حيث المعنى.

- **الشّعرانيّ:** الأصل في هذه النّسبة أنّها إلى الشّعر على الرّأس وإرساله[٨٧]، وقد وردت هذه النّسبة في كتاب تاريخ الجبرتيّ، في قوله: "وذكر قول **الشّعرانيّ** في طبقاته"[٨٨]، وأرجع الزّركليّ هذه النّسبة إلى ساقية أبي شعرة، وهي من قرى المنوفيّة وإليها نسبته: (الشّعرانيّ، ويقال: الشّعراويّ)[٨٩]، وهنا يُلحظ أنّ

النّسبة بالألف والنّون لم تعد دالّة على المعنى الأوّل وهو المبالغة، وإنّما أصبحت تستعمل بمنزلة نسبة قياسيّة إلى المكان.

- **التّحتانيّ:** وهذه النّسبة إلى المكان (تحت)، وعُرِف بالتّحتانيّ محمّد (أو محمود) بن محمّد الرّازيّ أبو عبد الله قطب الدّين، تمييزًا له عن شخص آخر يُكنى قطب الدّين أيضا، (كان يسكن معه في أعلى المدرسة الظّاهريّة في دمشق)، فالأصل أنّ هذه النّسبة بالألف والنّون لدلالة الفرق بين شخصين بنسبة أحدهما إلى المكان، وقد وردت هذه النّسبة أيضًا في قول الجبرتي: "ونصبوا الخيام على حوش الدّيوان وحوش السّراية وعلّقوا التّعاليق بها وخيام تركيّة، واتصل ذلك بأبواب القلعة **التّحتانيّة** إلى الرّميلة"(٩٠)، وتستخدم في العربيّة المعاصرة النّسبة القياسية (التحتيّة) للتّعبير عن المكان تحت: "وهذا يُشكّل ضغطًا على خدمات البنية **التحتيّة** في هذه المحافظة"(٩١)، ويبدو أنّ زيادة الألف والنّون قد جاءت في البداية لدلالة الفرق، ثمّ مع استعمال النّسبة القياسيّة التّحتيّة الدّالة على المنشآت التي تشكّل أساس أيّ دولة أو مشروع، يمكن أن تستعمل التّحتانيّة للمبالغة.
- **الإسكندرانيّ:** هذه النّسبة إلى الإسكندريّة(٩٢)، وقد وردت في قول الجبرتي: "ويجتمع به كلّ متقن وعارف في صناعته، مثل: حسن أفندي السّاعاتيّ، وعابدين أفندي السّاعاتيّ، وعلي أفندي رضوان، ومحمّد أفندي **الإسكندرانيّ**"(٩٣)، وذكر محمّد خالد كميل أنّ القياس (الإسكندريّ)، لكنّها جاءت شاذّة للفرق بين المنسوب إلى المكان وبين المنسوب إلى الشّخص نفسه، وهو (الإسكندر) الذي إليه نُسبت الإسكندريّة(٩٤)، ويبدو أنّ السّبب في زيادة الألف والنّون قبل ياء النّسبة إضافة إلى ذلك أنّ زيادتها تشتهر في المنسوب إلى المكان.
- **البندقانيّ:** نسبة إلى صنعة عمل قس البندق، وقد وردت عند الجبرتيّ في قوله: "وفي ثامنه تشاجر رجل شريف مع تركيّ في سوق **البندقانيّين**"(٩٥) وذكر الجبرتيّ في حاشية الكتاب أنّ هذا السّوق فيه حوانيت لعمل قس البندق،

ويبدو أنّ زيادة الألف والنّون هنا جاءت للفرق بين المنسوب إلى من يعمل بهذه الصّنعة وبين المنسوب إلى مدينة البندقيّة الإيطاليّة؛ إذ إنّ المنسوب إليها يكون على القياس (بندقيّ).

- **جسمانيّ، نفسانيّ:** وردت هاتان النّسبتان في كتاب الجبرتيّ في قوله: "ولم أقصد بجمعه خدمة ذي جاه كبير أو طاعة وزير أو أمير، ولم أداهن فيه دولة بنفاق أو مدح أو ذم مباين للأخلاق لميل **نفسانيّ** أو غرض **جسمانيّ**"(٩٦)، وذكر ابن منظور أنّه يقال: "رجُل جُسْمانيٌّ إذا كَانَ ضَخْم الجُثَّة"(٩٧)، أمّا نفسانيّ فقد ذكر أحمد مطلوب أنّ نفسانيّ نسبة إلى علم النّفس، أمّا النّفسيّ فهي نسبة إلى النّفس(٩٨)، ويبدو أنّ زيادة الألف هنا جاءت للفرق، ولكن محمود الديب رأى أنّ زيادة الألف والنّون قبل ياء النّسبة في العربيّة المعاصرة تنحو نحو التّعبير عن المفهومات والمعنويّات والمجرّدات(٩٩)، ويبدو أنّ الجبرتيّ لم يستعمل النّسبتين استعمالًا دقيقًا، فهو لم يقصد باستعمال (النّفسانيّ) علم النفس ولم يقصد باستعمال (الجسمانيّ) المبالغة في ضخامة الجسم، وإنّما قصد الميل النّفسي أو الغرض الجسميّ.
- **ظلمانيّة:** وردت هذه النّسبة في جريدة الرّأي الأردنيّة في مقالة بعنوان: "**انتشار الجرائم ودور بيئة العصر الفضائية**"، ونصّها: "فكم شاهدنا من جرائم بشعة باسم الحبّ، فإذا كان الحبّ هو طاقة نور وإيمان حقيقيين، فكيف تحوّل إلى طاقة **ظلمانيّة** شيطانية في غمضة عين"(١٠٠)، ما يعني أنّ هذه النّسبة إلى الظّلم، زيدت فيها الألف والنّون قبل ياء النّسبة لإرادة المبالغة، إضافة إلى إرادة التّعبير عن المفهومات المجرّدة.
- **عقلانيّة:** وردت هذه النّسبة في صحيفة الرّأي الأردنية في مقالة بعنوان: "مئويّة الجدار الحديديّ أملنا وأمنهم"، ونصّها: "وفي اللّحظة التي يفقد فيها العرب الأمل بتحرير فلسطين، وتتخلّى الحواضن الاجتماعيّة عن المقاومين والنّخب الرّافضة للمشروع الصهيونيّ لتستبدلهم بنخب أكثر **عقلانيّة**"(١٠١)، وواضح من سياق الكلام أنّ المصطلح المجرّد الدالّ في أصله على الاتّجاه

والنّزعة قد استعمل بمعنى العقل؛ لأنّ العقلانيّة: "مذهب فكري يزعم أنّه يمكن الوصول إلى معرفة طبيعة الكون والوجود عن طريق الاستدلال العقليّ بدون الاستناد إلى الوحي الإلهيّ أو التّجربة البشريّة، وكذلك يرى إخضاع كلّ شيء في الوجود للعقل لإثباته أو نفيه أو تحديد خصائصه"(١٠٢)، وليس هذا مقصودًا في سياق المقالة، وعليه، فزيادة الألف والنّون أوجدت مصطلحًا جديدًا للتّعبير عن اتّجاه جديد لا بدّ أن يكون بعيدًا عن النّسبة المباشرة إلى عقل الإنسان (عقليّ)، وهو الغرض الدّلالي الذي أشارت إليه ميساء عبد القادر وهو رفع اللّبس.

النّتائج:

ناقشت الدّراسة طريقة من طرق النّسبة في العربيّة، وهي النّسبة بالمقطع (انِيّ)، بوصفها أسلوبًا من أساليب النّسبة التّراثيّة التي استعملت في دلالات محدودة، ولكنّها زادت بشكل لافت في العربيّة المعاصرة، وخلصت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج:

- تعدّدت الأبنية التي زيد فيها المقطع (ان)، فقد زيد في أبنية الأسماء والصّفات والجمع، وفي بعض المصادر للمبالغة ولإعطاء معنى النّسبة.
- ذكر القدماء أنّ المقطع (ان) قد يدلّ على النّسبة في بعض الأمثلة القليلة المحفوظة، غير أنّها دلالة إضافيّة، ليست مقصودة بذاتها.
- تعتري الأسماء عند النّسبة بالمقطع (انِي) تغيّرات عديدة، منها: حذف لام البنية، وحذف عين البنية ولامها، زيادة صامت بعد لام البنية، إبدال لام البنية، تقصير حركة فاء البنية، تطويل حركة فاء البنية، مماثلة حركة عين البنية، تقصير حركة عين البنية، مماثلة حركة فاء البنية.
- نسبت العربيّة التّراثية بالمقطع (انيّ) في دلالات محدودة وضمن شواهد قليلة لم ترقَ إلى القياس عليها، وقد كانت دلالاتها: المبالغة والفرق (رفع اللّبس) ومزيد تخصيص، والتّعبير عن الماديّات أيضا.

- اتّسعت النّسبة بالمقطع (انيّ) في العربيّة المعاصرة بشكل لافت، خاصّة في التّعبير عن المصطلحات الحديثة، وبالذّات في التّعبير عن المجرّدات والمفاهيم والاتّجاه والنّزعة إضافة إلى الدّلالات التّراثيّة.
- لم يُلتزم باستعمال الدّلالات التّراثيّة في العربيّة المعاصرة على الرّغم من تساوي الشّاهد في القديم والحديث.

الهوامش:

(١) ابن منظور: **لسان العرب:** ٧٥٥/١

(٢) الجرجاني: **التّعريفات:** ص٢٠٢

(٣) ينظر على سبيل التّمثيل: سيبويه: **الكتاب:** ٣٣٥/٢ والمبرّد: **المقتضب:** ١٣٣/٣، ١٥٤ وابن السرّاج: **الأصول في النّحو:** ٧١/٣، ٨٠، ٨٣، والسّيرافي: **شرح كتاب سيبويه:** ١٠٣/٤

(٤) ينظر: نهر: **الصرف الوافي:** ص٢٥٣

(٥) ينظر: التبريزي: **شرح القصائِد العشر:** ص١٣٦

(٦) ينظر: عضيمة: **دراسات لأسلوب القرآن الكريم:** ٥٦٩/٧

(٧) سورة يونس: ٢٢

(٨) سورة الطارق: ٦

(٩) سورة القارعة: ٧

(١٠) ينظر: الزَّوْزَني: **شرح المعلّقات السّبع:** ص٤٣

(١١) سورة الفجر: ١٠

(١٢) ينظر: ابن عقيل: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ١٦٧/٤-١٦٨

(١٣) ينظر: نصار: **أبنية صرفيّة تحمل معنى النّسبة:** ص٢٢٩

(١٤) ينظر: حسن: **النحو الوافي:** ٧٤٤/٤

(١٥) ينظر: نصار: **أبنية صرفية تحمل معنى النّسبة:** ص٢٣١

(١٦) سيبويه: **الكتاب:** ٣٨٤/٣

(١٧) ينظر: السعديّ: **النّسب بغير ياء مشددة في القرآن الكريم:** ص٥٠

(١٨) ينظر: الحديثي: **أبنية الصرف في كتاب سيبويه:** ص١٦١

(١٩) ينظر: السعدي: **النسب بغير ياء مشددة في القرآن الكريم:** ص٥٢

(٢٠) ينظر: السعدي: **النسب بغير ياء مشددة في القرآن الكريم**٤٩-٥٢ ونصّار: **أبنية صرفية تحمل معنى النّسبة:** ص٢٣١-٢٣٢

(٢١) ينظر: نصار: **أبنية صرفية تحمل معنى النسبة:** ص٢٣٢

(٢٢) ينظر: **السّابق:** ص٢٣٢

(٢٣) ينظر: **السّابق:** ص٢٣٢

(٢٤) ينظر: **السّابق:** ص٢٣٢

(٢٥) ينظر: شاهين: **المنهج الصوتي للبنية العربية:** ص١٦٠

(٢٦) ينظر: الأسمر: **المعجم المفصل في علم الصرف:** ص٤٣٤

(٢٧) الباروني: **مورفيمات النّسب في العربيّة القديمة والمعاصرة:** ص٢٣٦

(٢٨) ينظر: **السّابق:** ص٢٣٨

(٢٩) ينظر: **السّابق:** ص٢٣٩

(٣٠) الأسمر: **المعجم المفصل في علم الصرف:** ص١٦٧

(٣١) ينظر: ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر:** ٤٣٨/١

(٣٢) ينظر: الباروني: **مورفيمات النّسب في العربيّة القديمة والمعاصرة:** ص٢٤٠

(٣٣) ينظر: ابن عقيل: **المساعد على تسهيل الفوائد:** ٢٩٥/٣

(٣٤) ينظر: الباروني: **مورفيمات النّسب في العربيّة القديمة والمعاصرة:** ص٢٤٠

(٣٥) ينظر: **السّابق:** ص٢٤٠

(٣٦) ينظر: **السّابق:** ص٢٤٥

(٣٧) ينظر: عبد القادر: **أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة:** ص٢٩٣

(٣٨) ينظر: الباروني: **مورفيمات النّسب في العربيّة القديمة والمعاصرة:** ص٢٤٥

(٣٩) ينظر: عبد القادر: **أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة:** ص٢٩٦

(٤٠) ينظر: عبد القادر: **أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة:** ص٢٩٥

(٤١) ينظر: **السّابق:** ص٢٩٤-٢٩٥

(٤٢) ينظر: الزيتوني: **ظاهرة الالتباس في اللسان العربي:** ص٢١٢.

(٤٣) ينظر: الحديثي: **أبنية الصرف في كتاب سيبويه:** ص١٠١

(٤٤) ينظر: ابن إيَّاز: **شرح التعريف بضروري التصريف** على ابن مالك: ص٦٥

(٤٥) ينظر: الحديثي: **أبنية الصرف في كتاب سيبويه:** ص ١٦٢-١٦٣

(٤٦) ينظر: النماس: **صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية:** ص٣٧٧

(٤٧) ينظر: الأستراباذي: **شرح شافية ابن الحاجب:** ١٤٤/١

(٤٨) ينظر: ابن منظور: **لسان العرب:** ٤٦٩/١٤

(٤٩) ابن منظور: **لسان العرب:** ٢٤٣/١٥

(٥٠) الديب: **نزوع بنية النسب من الشذوذ إلى الشيوع بين التراث والعربية المعاصرة:** ص١١٩٩ ويراجع: الزمخشري: **الفائق في غريب الحديث والأثر:** ٦٩/٣

(٥١) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر:** ٢٥٦/٢ ويراجع: ابن منظور: **لسان العرب:** ٤٣٢/١

(٥٢) ينظر: الديب: **نزوع بنية النسب من الشذوذ إلى الشيوع بين التراث والعربية المعاصرة:** ص١١٩٩

(٥٣) ينظر: عبد القادر: **أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة:** ص٥٣١

(٥٤) ابن يعيش: **شرح المفصل للزمخشري:** ٤٤٥/٣

(٥٥) ينظر: عبابنة: **الصّرف العربي التحليليّ:** ص٣٥٩

(٥٦) ينظر: مطلوب: **زيادة الألف والنون في النسب:** ص١٥٨

(٥٧) ينظر: **السّابق:** ص١٦٠

(٥٨) ينظر: **السّابق:** ص١٥٣

(٥٩) ينظر: مطلوب: **زيادة الألف والنون في النسب:** ص١٥٨

(٦٠) ينظر: **السّابق:** ص١٥٦

(٦١) ينظر: **السّابق:** ص١٥٧

(٦٢) ينظر: مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط:** ٧٥٢/٢

(٦٣) ابن منظور: **لسان العرب:** ٤٠٤/١ ويراجع: ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر:** ١٨١/٢

(٦٤) ينظر: مطلوب: **زيادة الألف والنون في النسب:** ص١٤٢

(٦٥) ينظر: مطلوب، **زيادة الألف والنون في النسب**، ص١٤٢-١٤٤.

(٦٦) ابن منظور: **لسان العرب:** ٤٣٧/١.

(٦٧) ينظر: القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن** (تفسير القرطبي): ٢٦٣/١٧

(٦٨) ينظر: ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر:** ٩٩/١

(٦٩) ينظر: السمعاني: **الأنساب:** ٣٣٠/٨

(٧٠) سيبويه: **الكتاب:** ٣٣٦/٣

(٧١) ابن الاثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ١١٧/١

(٧٢) ينظر: الحملاوي: **شذا العرف في فن الصرف**: ص١١٠

(٧٣) ينظر: ابن الاثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ٣١٩/١

(٧٤) ينظر: الحموي: **معجم البلدان**: ١٧/٤

(٧٥) ينظر: **السّابق**: ١٨/٤

(٧٦) ينظر: ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ٣٧٢/١ ويراجع: الزمخشري: **الفائق في غريب الحديث والأثر**: ٢٧١/١

(٧٧) ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ١٠٦/٢

(٧٨) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ٣٩٦/١

(٧٩) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ٣٤٧/٣

(٨٠) ينظر: السمعاني: **الأنساب**: ١٤٠/١٠

(٨١) ينظر: القاسمي وآخرون: **قاموس الصّناعات الشامية**: ص٣٣٣

(٨٢) الفاكهاني: **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**: ص١١

(٨٣) محمّدي: **قضايا النسب في كتاب درة الغواص في أوهام الخواص**: ص٣٧٧

(٨٤) ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**: ٤٦٣/٢ ويراجع: سيبويه: **الكتاب**: ٤٦٣/٢

(٨٥) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ٥٩٨/١

(٨٦) **السّابق**: ٢٤٠/١

(٨٧) ينظر: السمعاني: **الأنساب**: ١٠٧/٨

(٨٨) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ٩٥/١

(٨٩) ينظر: الزركلي: **الأعلام**: ١٨٠/٤

(٩٠) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ١٧٨/١

(٩١) **صحيفة الرأي الأردنية**: قسم عربيّ ودوليّ، عمّان، الأردن، العدد: ١٩١٦٤، السنة: ٥٣، الثلاثاء ١١-تموز-٢٠٢٣: ص١٣

(٩٢) ينظر: السمعاني: **الأنساب**: ٢٣٦/١

(٩٣) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ٦٢٢/١

(٩٤) ينظر: كميل: **شواذ النسب في العربية: الظواهر والعلل**: ص١٢١

(٩٥) الجبرتي: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: ٩٥/١

(٩٦) **السّابق**: ١٢/١

(٩٧) ابن منظور: **لسان العرب**: ٩٩/١٢

(٩٨) ينظر: مطلوب: **زيادة الألف والنون في النسب**: ص١٦٩

(٩٩) ينظر: الديب: **نزوع بنية النسب من الشذوذ إلى الشيوع بين التراث والمعاصرة**: ص١٢٠١

(١٠٠) **صحيفة الرّأي الأردنية**: قسم عربيّ ودوليّ، عمان، الأردن، العدد ١٩١٥٥، السنة ٥٣، الأحد ٢-تموز-٢٢٣: ص١١

(١٠١) **السّابق**: العدد١٩١٦٤، السنة ٥٣، الثّلاثاء ١١-تموز-٢٠٢٣: ص١٣

(١٠٢) النّدوة العالميّة للشّباب الإسلامي: **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**: ٧٩٦/٢

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو السّعادات مجد الدّين المبارك بن محمد: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي، المكتبة العلميّة، بيروت، ١٩٧٩

الأستراباذي، رضي الدّين محمّد بن الحسن: **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥

الأسمر، راجي: **المعجم المفصل في علم الصرف**، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٧

ابن إيَّاز، الحسين بن بدر: **شرح التعريف بضروري التصريف** على ابن مالك، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: هادي نهر وهلال ناجي المحامي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٢

الباروني، عمر علي: **مورفيمات النّسب في العربيّة القديمة والمعاصرة**، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلاميّة، ليبيا، س١٢، ع٢٥، ٢٠١٥

التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد: **شرح القصائِد العشر**، حقّق أصوله وضبط غرائبه وعلّق حواشيه: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، مكتبة محمّد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، د.ت

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن: **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨

الجرجاني، الشّريف علي بن محمد: **التّعريفات**، تحقيق: محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت

الحديثي، خديجة، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥

حسن، عباس: **النحو الوافي**، دار المعارف، مصر، ط٣، د.ت

الحملاوي، أحمد بن محمد: **شذا العرف في فن الصرف**، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرّشد: الرياض، د.ت

الحموي، ياقوت، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥

الديب، محمود عبد المنعم: **نزوع بنية النسب من الشذوذ إلى الشيوع بين التراث والعربية المعاصرة**، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفيّة، مصر، ج١٢١: ٢٠٢٠

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد: **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: **الفائق في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه ط٢، د.ت

الزَّوْزَني، أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين: **شرح المعلّقات السّبع**، دار احياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٢

الزيتوني، كمال: **ظاهرة الالتباس في اللسان العربي**، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٣

ابن السرّاج، أبو بكر محمّد بن السّري: **الأصول في النّحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، د.ت

السعديّ، حسن غازي: **النّسب بغير ياء مشددة في القرآن الكريم**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج ٢٨، ع٦، ٢٠٢٠

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد: **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٩٦٢

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: **الكتاب**، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨

السّيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله: **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٨

شاهين، عبد الصبور: **المنهج الصوتي للبنية العربية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠

صحيفة الرّأي الأردنية: قسم عربيّ ودوليّ، عمان، الأردن، الأعداد ١٩١٥٥، السنة ٥٣، الأحد ٢-تموز-٢٢٣، و١٩١٦٤، السنة: ٥٣، الثلاثاء ١١-تموز-٢٠٢٣

مطلوب، أحمد: **زيادة الألف والنّون في النّسب**، مجلّة المجمع العلميّ، مج٤٠، الجزء الأوّل، ١٩٨٨

عبابنة، يحيى: **الصّرف العربي التحليليّ**، دار الكتاب الثقافي، إربد، ٢٠١٩

عبد القادر، ميساء: **أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة**، أطروحة دكتوراه، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠٠٠

عضيمة، محمد عبد الخالق: **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، د.ت

ابن عقيل، بهاء الدين: **المساعد على تسهيل الفوائد**، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، دار الفكر- دمشق ودار المدني- جدة، ط١، ١٩٨٠

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة- سعيد جودة السّحار وشركاه، ط٢٠، ١٩٨٠

الفاكهاني، أبو حفص عمر بن علي بن سالم: **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ٢٠١٠

القاسمي، محمد سعيد وآخرون: **قاموس الصّناعات الشامية**، حققه: ظافر القاسمي، دار طلاس، ط١، ١٩٨٨

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: **الجامع لأحكام القرآن** (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤

كميل، محمد خالد: **شواذ النسب في العربية: الظواهر والعلل**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٢

المبرّد، محمّد بن يزيد: **المقتضب**، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التّراث، القاهرة، ١٩٩٤

محمّدي، عبد الرؤوف: **قضايا النسب في كتاب درة الغواص في أوهام الخواص للحريري وآراء المحدثين التطورية**، مجلة اللسانيات، مج٢٨، ع١، ٢٠٢٢

مصطفى، إبراهيم وآخرون: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدّعوة، د.ت

ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ

النّدوة العالميّة للشّباب الإسلامي: **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حمّاد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرّياض، ط٤، ١٩٩٩

نصار، حمود ناصر: **أبنية صرفيّة تحمل معنى النّسبة: دراسة صرفيّة دلاليّة**، مجلّة جامعة النّاصر، ع٢، ٢٠١٣

النماس، مصطفى أحمد، **صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية**، حولية كلية اللغة العربية، القاهرة، ع ٢، ١٩٨٤

نهر، هادي: **الصرف الوافي**، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٠

ابن يعيش، موفّق الدين أبي البقاء: **شرح المفصل للزمخشري**، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١